

محجر الذكريات..



هكذا يكتبنا الرحيل لغة فقد وألم.. تتعالى من سكناتها حروف الأنين.. وقد أصابت صدورنا سهام
الوجع..

آه ما أقسى وقع الجرح على القلب.. ولا أعلم ماذا جرى.. هل كبرنا، أم هرمنا، أم شاخ الزمان
بنا...!!؟.

حلقات كانت متصلة كسبحة نفيسة الثمن.. ولكن آل الزمان أن يحركها، ويقطع خيطها بأصبعه الخاطف صوب
المنون...!

نعم.. كلما أدت بوصلة عمري للوراء وبالتحديد قبل ثلاثة عقود..
استحضرت المكان والزمان والرائحة.. فذاك الذي كانت ابتسامته تزين المكان..

رحل وترك وراءه البرواز من دون الصورة...!!
ومن كانت يده تمسح على رؤوس أولاده وأحفاده..

هاجر على متن قارب الرحيل...!!
ومن تزيينا بطلته كثوب عيد يفرح به الأطفال، وتزغرد له الصبايا..

مضى إلى عالم البرزخ.. فرحماك يا .

بالأمس القريب تتبعت خطوات المارة بالحنين، وها أنا اليوم أضمّد جراحات من كان التراب أصله فعاد
والتحف به..!
أجل.. وطأت جمر الآهات، والحسرات.. خلف جنازتك أيها العابد .. فانظر دموع المحبين كيف أشعلت مجمر
الذكريات.. فرحمك ا يا كريم الذكر والسيرة.